

باحثو وايل كورنيل للطب – قطر يكشفون عن الأسس الوراثية للإصابة بالتهاب المفاصل الرثياني بين العرب

الدوحة – 7 فبراير 2017: أكمل باحثون من وايل كورنيل للطب – قطر دراسة استقصائية مستفيضة امتدت لخمس أعوام وانصبت على العوامل الوراثية التي تجعل العرب عُرضة للإصابة بمرض التهاب المفاصل الرثياني. وقد شملت الدراسة خمسة بلدان عربية هي قطر والأردن والسعودية ولبنان والإمارات العربية المتحدة.

وقادت الدكتورة ثريا عريسي، أستاذ الطب المشارك والعميد المشارك الأول للتعليم الطبي في وايل كورنيل للطب – قطر، فريق باحثين يمثلون خمسة مراكز من البلدان المذكورة جمعوا عينات من قرابة 1600 شخص مصاب بالتهاب المفاصل الرثياني إلى جانب عينات من أفراد المجموعة الضابطة. ثم عمل الباحثون مع نظراء لهم في معهد برود في إم آي تي وهارفارد، أحد أهم المختبرات البحثية المتخصصة في الدراسات الجينومية في العالم، لتحليل البيانات الجينية للشعوب العربية ومقارنتها بشعوب أوروبا وشرق آسيا في ما يتعلق بمرض التهاب المفاصل الرثياني وعُرضة الإنسان للإصابة له.

ووجد فريق الباحثين أن طفرات في الجينة المسماة HLA-DRB1 المرتبطة بخطر الإصابة بمرض التهاب المفاصل الرثياني بين العرب، تشبه الحال بين شعوب أوروبا وشرق آسيا، الأمر الذي يشير إلى أوجه شبه عريضة في البنية الجينية للمرض المذكور على امتداد الجماعات الإثنية. غير أن الدراسة حددت أيضاً جينتين إضافيتين مرتبطتين بمرض التهاب المفاصل الرثياني بين العرب دون أن يكون لهما دور مشابه بين شعوب أوروبا وشرق آسيا.

وفي هذا السياق، قالت الدكتورة عريسي: "تعدّ هذه الدراسة الممولة من الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي من بين أكبر الدراسات على الإطلاق التي أُجريت على مرض التهاب المفاصل الرثياني بين العرب. وتعطينا هذه الدراسة ونتائجها المشجعة معرفة قيمة ومعقّمة وغير مسبوقة عن الفسيولوجيا المرضية لالتهاب المفاصل الرثياني بين العرب. وهذا المرض هو من الأمراض المزمنة التي يتعايش معها كثيرون، لذا فإن تحقيق اكتشاف عنه سيسهم حتماً إسهاماً قيماً في الجهود التي يبذلها الباحثون حول العالم لتطوير عقاقير دوائية جديدة أكثر فاعلية لهذا المرض".

يُعرف التهاب المفاصل الرثياني بأنه مرض مزمن من أمراض المناعة الذاتية تتجم عنه التهابات شديدة الألم في المفاصل، لا سيما في اليدين والقدمين. ويمكن أن يصيب هذا المرض أيضاً مفاصل الجسم الكبيرة والرئتين والكليتين والقلب والأوعية الدموية وربما أجزاء أخرى من الجسم. ولم يتوصل العلماء والأطباء إلى فهم كامل لمسببات التهاب المفاصل الرثياني، لذلك لا يوجد علاج للمرض بل يتركز الاهتمام على تخفيف آلام المرض ومعالجة المصابين به.

نُشرت الدراسة المعنونة "دراسة استقصائية للمتغيرات الوراثية على نطاق الجينوم لجنسيات عربية متعددة تحدد ارتباطات جينية جديدة لمرض التهاب المفاصل الرثياني" في الدورية الطبية العالمية المرموقة *Arthritis & Rheumatology*. وتأتي هذه الدراسة من ضمن مشروع "الدراسات الجينية لالتهاب المفاصل الرثياني في بعض الدول العربية" التي يمولها الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي التابع لمؤسسة قطر من خلال منحة بحثية رقم 4-344-3-105.

من جهة أخرى، قالت الدكتورة ريتشا ساكسينا من معهد برود: "هناك تنوع كبير بين الشعوب العربية، وكما هي حال بقية سكان العالم، تُعدّ السوابق العائلية للمرض من بين عوامل الاختطار المهمة للإصابة بالتهاب المفاصل الرثياني بين العرب. وقبل إجراء هذه الدراسة لم نكن نعرف شيئاً يُذكر عن العوامل الجينية المحددة للإصابة بهذا المرض بين هذه المجموعة الإثنية".

وأضافت ساكسينا قائلة: "وكما توقعنا، وجدنا أن عشرات الجينات المرتبطة بالإصابة بالتهاب المفاصل الرثياني بين الأوروبيين والآسيويين تضطلع بدور مهم بين العرب. لكن مما فاجأنا أننا اكتشفنا عاملين وراثيين يفاقمان خطر الإصابة بمرض التهاب المفاصل الرثياني بين العرب دون غيرهم، ولا يؤثران في خطر الإصابة بالمرض بين الأوروبيين والآسيويين. وستعزز دراسات المتابعة البيولوجية والإكلينيكية عن الجينات المعروفة وغير المعروفة من قبل فهمنا لمسببات المرض، وستسهم في تقييم أكثر دقة لعوامل الاختطار بين العرب، مثلما ستسهم في تطوير عقاقير جديد للمرض المذكور".

وقال الدكتور خالد مشاققة العميد المشارك للبحوث في وايل كورنيل للطب - قطر: "تظهر هذه الدراسة الإقليمية التي تشمل أيضاً تعاوناً دولياً، أهمية تضافر الجهود العلمية من مختلف دول العالم من أجل فهم أوسع للأمراض في قطر ودول المنطقة. كما تظهر كيف أن مساهمة الصندوق القطري لرعاية البحث العلمي توتي ثمارها من خلال تمويل البحوث العلمية المشتركة والتي تعود بالفائدة على قطر والمنطقة".

- انتهى -

التعليق على الصورتين المرفقتين:

صورة 1: الدكتورة ثريا عريسي، أستاذ الطب المشارك والعميد المشارك الأول للتعليم الطبي في وايل كورنيل للطب - قطر

صورة 2: التهاب المفاصل الرثياني هو من الأمراض المزمنة التي يتعايش معها كثيرون

نبذة عن وايل كورنيل للطب - قطر

تأسست وايل كورنيل للطب - قطر من خلال شراكة قائمة بين جامعة كورنيل ومؤسسة قطر، وتقدم برنامجاً تعليمياً متكاملًا مدته ست سنوات يحصل من بعدها الطالب على شهادة دكتور من

جامعة كورنيل. يتمّ التدريس من قبل هيئة تدريسية تابعة لجامعة كورنيل ومن بينهم أطباء معتمدين من قبل كورنيل في كل من مؤسسة حمد الطبية، مستشفى سبيتار لجراحة العظام والطب الرياضي، مؤسسة الرعاية الصحية، مركز الأم والجنين ومركز الصدر للطب والبحوث. تسعى وايل كورنيل للطب - قطر إلى بناء الأسس المتينة والمستدامة في بحوث الطب الحيوي وذلك من خلال البحوث التي تقوم بها على صعيد العلوم الأساسية والبحوث الإكلينيكية. كذلك تسعى إلى تأمين أرفع مستوى من التعليم الطبي لطلابها، بهدف تحسين وتعزيز مستوى الرعاية الصحية للأجيال المقبلة وتقديم أرقى خدمات الرعاية الصحية للمواطنين للقطريين وللمقيمين في قطر على حدّ سواء.

[/http://qatar-weill.cornell.edu](http://qatar-weill.cornell.edu)

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال:

حنان اللقيس

مدير إعلامي

وايل كورنيل للطب - قطر

جوال: +974 55536564

مباشر: +974 44928661